



عمادة البحث العلمي
DEANSHIP OF SCIENTIFIC RESEARCH

مجلة العلوم التربوية
Journal of Educational Sciences
Journal homepage:
<http://Scientific-journal.sustech.edu/>



تقويم برنامج جامعة السودان المفتوحة لإعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي

بانقا طه الزبير حسين ، شيرين محمد أحمد المصطفى

1. قسم أصول التربية والإدارة التربوية، كلية التربية- جامعة الخرطوم

2. قسم تعليم الكبار ، كلية التربية- جامعة الخرطوم

عنوان المراسلة: بريد الإلكتروني: banagataha@gmail.com هاتف: 0915368596

المستخلص

هدف هذا البحث إلى تقويم برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم. اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي ؛ و شمل مجتمع الدراسة (85) طالب و طالبة و (16) عضو هيئة تدريس من الخبراء بجامعة السودان المفتوحة. اختار الباحث عينة عشوائية بلغت (43) طالب وطالبة و بلغت عينة الخبراء (6) من الخبراء التربويين. استخدم الباحثان نوعين من الأدوات؛ إستبانة للطلاب، مقابلة للخبراء، و لتحليل البيانات استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ال SPSS و توصل الباحثان إلى العديد من النتائج أهمها: تتفق أهداف برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة مع الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي بوزارة التعليم العام بالسودان. كما توجد عدة مميزات إيجابية لمحتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة. تتبع جامعة السودان المفتوحة العديد من أساليب التدريس لتنفيذ برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس. تتبع جامعة السودان المفتوحة أساليب تقويم تتفق مع أهدافها كجامعه مفتوحة. وقد توصل الباحثان إلى عدد من التوصيات أهمها: ضرورة التركيز على أهمية برنامج التربية العملية لتأهيل معلمي مرحلة التعليم الأساسي. تفعيل دور الإذاعة بصورة أكبر. بحيث يكون لها أثر واضح في زيادة التحصيل الدراسي. أن تتنوع أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج بحيث تتيح فرصة أكبر لإظهار الفروق الفردية بين الدارسين. مراجعة الساعات المقررة لبعض المواد الدراسية بحيث تتناسب مع حجم المحتوى مع التركيز على زيادة ساعات الإشراف المباشر.

الكلمات المفتاحية: المحتوى، أساليب التدريس، التقويم.

ABSTRACT:

This research aim is to evaluate preservice basic education teacher's preparation programme in open university of Sudan in Khartoum state. The researchers used the descriptive method. The study population comprised (85) male and female students and (16) teaching staff members at open university of Sudan. Arandom sample of (43) male and female students was selected in addition to (6) educational experts. Data was collected through questionnaire and interviews and processed the by SPSS software. The researchers have come to many findings the most important are: The objectives of preservice basic education teacher's preparation in open university of Sudan match the main objectives of basic education set by the ministry of education in Sudan. There are also many advantages for the content of preservice basic education teacher's preparation programme for obtaining bachelor degree in open university of Sudan. The aids used by open university of Sudan suit the content of teacher preparation programme. Open university of Sudan follows many teaching methods to execute the preservice basic education teacher's preparation programme for obtaining bachelor degree. Open university of Sudan applies many evolution methods that fit its nature as an open university. The researchers have come to many recommendations the most important are: It is necessary to stress the importance of teaching practice in preparing basic schools teachers. The role of educational radio should be more active so that it has a clear impact on learning achievement. Evaluation methods need to be

diversified. Reconsidering credit hours for some courses so as to match the content, Also there are needs to be more focus on direct supervision hours.

Key words: The content, Teaching styles, The evaluation.

المقدمة:

يحتاج التعليم كنظام شأنه شأن بقية الأنظمة الأخرى داخل المجتمع دائماً إلى نمو وتطور وإلى تعهد هذا النمو في الاتجاه الصحيح المرغوب فيه (مهدي: 2007م). ونسبة لتعدد أنواع المشاكل التي تواجه خطط تنفيذ سياسات التعليم كان لابد من العمل لإيجاد الحلول المناسبة للتخلص من هذه المشاكل والتي تؤثر بشكل كبير على برامج التنمية في البلاد المستندة أساساً على التعليم السليم والمستمر فكان هذا مبرراً لظهور الأنماط المختلفة المعدة لتعليم الكبار ومنها التعليم المفتوح والتعليم عن بعد والتعليم بالمراسلة وغيرها من أشكال التعليم والتي هدفت في مجملها إلى تقليص الفجوة التعليمية الناتجة عن سوء تنفيذ خطط التعليم. ويتطور مسيرة التعليم في السودان ظهرت بعض المستجدات والتي تمثلت في المرحلة التالية لعام 1990م والتي برزت فيها المحاولات لتغيير وتطوير التعليم في السودان من خلال الاستراتيجية القومية الشاملة، ومن خلال عقد مؤتمر سياسات التربية والتعليم تم التوصل إلى أهم توجيه في هذا المؤتمر وهو تغيير السلم التعليمي ليصبح التعليم العام مرحلتين فقط بدلاً من ثلاثاً طلق على الأولى التعليم الأساسي وتمتد إلى ثمان سنوات ويبدأ الإلتحاق بها من سن السادسة أو طلق على الثانية مرحلة ثانوية متعددة المجالات موحدة الشهادة (أكاديمي – فني- دراسات إسلامية) وتمتد إلى ثلاث سنوات وصدرت عن هذا المؤتمر عدة توصيات تضمنت عدد من المحاور (السياسات والمناهج- التدريب- قضايا التعليم- أجهزة التعليم – موارد التعليم) (مؤتمر سياسات التربية والتعليم: 1990م).

مشكلة البحث: أشارت بعض البحوث والدراسات السابقة (فوزية: 2001م) إلى وجود ضعف في مستوى الأداء العام لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي وقد عزت ذلك لعدة أسباب مما استوجب إعداد برامج لحل هذه المشكلات التي تؤثر في مسيرة الحركة التعليمية بصورة عامة وعلى النتائج النهائية بمرحلة التعليم الأساسي بوجه خاص وجامعة السودان المفتوحة تمثل إحدى الجامعات التي أوكل إليها إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس و بالتالي تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مدى كفاية برنامج جامعة السودان المفتوحة في إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي؟ وتقرت منه الأسئلة التالية:

1. ما هي السمات المميزة للأهداف العامة للبرنامج مع الأهداف العامة لتعليم مرحلة الأساس؟
2. ما مميزات محتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة؟
3. ما هي السمات المميزة لأساليب التدريس المستخدمة في برنامج إعداد معلمي مرحلة تعليم الأساس بجامعة السودان المفتوحة؟
4. هل تتبع جامعة السودان المفتوحة أساليب تقويم تتفق مع أهدافها كجامعة مفتوحة؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على السمات المميزة للأهداف العامة للبرنامج مع الأهداف العامة لتعليم مرحلة الأساس.
2. معرفة مميزات محتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة.
3. التعرف على السمات المميزة لأساليب التدريس المستخدمة في برنامج إعداد معلمي مرحلة تعليم الأساس بجامعة السودان المفتوحة.
4. التعرف على أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج الإعدادي المقدم لمعلمي التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس.

أهمية البحث: إن البحوث في ميدان التعليم والتربية بحوث ضرورية يجب تطبيقها وهي على هذا الأساس لاكتسب قيمتها الحقيقية إلا إذا استشفت من الواقع والخبرة الحية. وبناءً على ذلك كانت فكرة هذا البحث حيث أنها تعطي صورة شاملة عن البرنامج الإعدادي الذي تقدمه جامعة السودان المفتوحة لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي باعتباره برنامج مطبق على أرض الواقع ويعكس تجربة حقيقية تقف على جوانب القوة والضعف بقصد التطوير وهو الهدف الأساسي من الدراسة التقييمية ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها. وباعتبار أن البرنامج الإعدادي حديث فإن هذه الدراسة تكمل ما بدأته الدراسات السابقة في هذا المجال بصورة عامة وتسير في توافق معها في إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

حدود البحث

- الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال العام 2016م.
- الحدود المكانية:** ولاية الخرطوم (جامعة السودان المفتوحة).
- الحدود الموضوعية:** يقتصر هذا البحث على تقويم برنامج الإعداد المقدم لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي من قبل جامعة السودان المفتوحة بولاية الخرطوم.

الحدود البشرية: أساتذة جامعة السودان المفتوحة وطلاب البكالوريوس المستوى الرابع.

مصطلحات البحث

التقويم: Evaluation: عملية منظمة لجمع وتحليل البيانات وهو ينطوي على أحكام قيمية ويتطلب التحديد المسبق للأهداف التربوية ويحقق غرضاً أساسياً وهو تقديم معلومة مهمة ومفيدة لصانعي القرارات التربوية (الشيخ وآخرون: 2004م).

إعداد: Preparation: حالة أو عملية تزايد التأهب لنشاط ما، مثلاً جمع البيانات التي تساعد على حل مشكلة (جابر وكفاي: 1993م).

برنامج: Program: خطة ممتدة لبحث علمي ويستخدم اللفظ بهذا المعنى لبحث أي موضوع من دراسة فرد واحد إلى دراسة مؤسسة بأكملها بل وحتى الفكرة المجردة لبرنامج بحثي لمجال علمي برمته أو لعلم (جابر وكفاي: 1993م).

التعليم عن بعد: Distance Learning: نمط تعليمي يقوم على التعلم الذاتي تحت إشراف مؤسسة تعليمية ويوجد به فاصل زمني ومكاني في معظم الأوقات ويستخدم مجموعة من الوسائل لتوفير المعلومات والتعامل العلمي. (الجهاز القومي: 1992م).

التعليم المفتوح: Open Learning: هو شكل تعليمي لا يقيّد بزمان ولا مكان ولا مواجهة بين المتعلم والمعلم بل يعتمد على نقل المعرفة عبر وسائط تعليمية متعددة في التعليم، ومنه شتقت الجامعة المفتوحة. (الجهاز القومي: 1992م).

جامعة السودان المفتوحة: إحدى الجامعات السودانية وهي الجامعة الأولى في السودان التي تعتمد على نظام التعليم المفتوح لتطبيق كل برامجها ومقرها الرئيس في ولاية الخرطوم كما أن لها فروع في مختلف ولايات السودان.

التعليم الأساسي: التعليم الأساسي هو ذلك القدر من التعليم والمعرفة الذي يعتبره كل مجتمع حقاً للمواطن واجباً توفيره له وهو يمثل القدر الضروري من المعرفة والقدرات الذهنية، والتدريبية الروحية والمهارات والاتجاهات التي ينبغي للفرد أن ينالها في مرحلة من مراحل حياته صغيراً كان أم كبيراً. (إبراهيم ومحمد: 2004م).

مرحلة التعليم الأساسي في السودان: نص قانون التعليم لسنة (1992م) على أن التعليم إلزامي لمدة ثماني سنوات متصلة وهو عام لأنه تعليم أساسي يزود الفرد بالحد الأدنى من المعارف والمهارات والقدرات والقيم وأنماط العمل التي تمكنه من أن يعيش مواطناً واعياً مسئولاً مشاركاً في الحياة العامة ومعياراً لأسرته ونافعاً لمجتمعه من جهة، ولأنه قاعدة السلم التعليمي والأساس الذي تقوم عليه الدراسة الثانوية من جهة أخرى. (إبراهيم ومحمد: 2004م).

الاطار النظري والدراسات السابقة

جامعة السودان المفتوحة: جامعة السودان المفتوحة جامعة حديثة العهد بدأت مسيرتها التعليمية في العام 2003م كتجربة تعليمية رائدة في مجال التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في السودان.

رسالة الجامعة

- تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقرها وتطبقها الجامعة.
- غرس عادات تعليمية وسلوكية جديدة تنمي قيم الاعتماد على النفس والتعليم الذاتي المستمر.
- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون تمييز.
- إشاعة التعليم المستمر والتعليم المجتمعي.
- إعداد القوى البشرية المدربة والقادرة على مقابلة احتياجات التنمية.

أهداف الجامعة

- توسيع فرص التعليم العالي والاستجابة للطلب الاجتماعي المتردد عليه بتنوع البرامج الأكاديمية.
- إتاحة الفرصة لمن فاتهم الالتحاق بالتعليم العالي لظروف اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية.
- إتاحة فرص التدريب والتعليم المستمر أثناء الخدمة للمنخرطين في سوق العمل.
- توفير فرص التعليم للدارسين في أماكن إقامتهم.
- تطوير مشاركة المجتمع بفئاته المختلفة في التنمية.
- توطيد التعاون بين نظامي التعليم الجامعي التقليدي والمفتوح لتسهيل حراك الدارسين بين المؤسسات التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بالتوثيق التراثي والوجداني والبيئي.
- التهيئة المناسبة للدراسات الجامعية العليا والبحث العلمي المرتبط بحاجات المجتمع المختلفة. (دليل جامعة السودان المفتوحة: 2010م).

أهداف برنامج إعداد معلم مرحلة التعليم الأساسي (دليل جامعة السودان المفتوحة: 2010م).

- إعداد الدارسين مهنيًا وأكاديميًا لنيل درجة البكالوريوس في التربية تحقيقاً لطموحاتهم في التوظيف والدراسات العليا.

- تزويدهم بقدر كاف من ضروب المعرفة المختلفة التي تؤهلهم مهنيًا وأكاديميًا وثقافيًا للتدريس بكفاءة في مرحلة التعليم الأساسي.
- الاهتمام بالتربية العملية وذلك بإفراد مساحة زمنية مقدرة (10 ساعات معتمدة) في البرنامج تمتد لثلاثة فصول دراسية متتالية.
- الاهتمام بغرس القيم والمهارات الفنية والجمالية والاجتماعية والخلفية والحركية في الدارسين من خلال المقررات المختلفة في التربية الفنية والرياضية والبيئية وغيرها.
- تأصيل المعرفة.

مرحلة التعليم الأساسي

مفهومه و فلسفته (حلمي وآخرون:1996م): التعليم الأساسي هو تعليم عام وشامل يمثل القاعدة الأساسية للتعليم وتكوين المواطن وهو تعليم عام يوجه إلى جميع الأطفال الذين يبلغون سن السادسة ويمتد تعلمهم ثماني سنوات تعليمًا مجانيًا إلزاميًا تتكفل الدولة بتوفيره والإنفاق عليه.

أهداف مرحلة التعليم الأساسي في السودان

- ترسيخ العقيدة الدينية وتربية الناشئة عليها ونقل التراث الحضاري للأمة وتعديل سلوكهم وعاداتهم لتتنبثق من تعاليم الدين وتراث الأمة وقيم المجتمع الفاضلة.
- تزويد الناشئة بالمعلومات والخبرات الأساسية التي تؤهلهم للمواطنة وتدريبهم على طرق جمع المعلومات وتصنيفها وتوظيفها.
- إتاحة الفرصة للناشئة للنمو المتكامل وإكتشاف قدراتهم وميولهم وتنمية خبراتهم ومهاراتهم.
- تنمية شعور الناشئة بالإنتماء للوطن وتعمير وجدانهم بحبة والاعتزاز به وتعريفهم بتاريخه وحضارته وتفجير طاقاتهم من أجل أرضه وعزته.
- تعريف الناشئة بنعم الله في البيئة وإعدادهم لتنميتها والمحافظة عليها وتسخيرها لمنفعة الإنسان.
- تملك الناشئة مهارات اللغة ومعرفة الرياضيات بالمستوى الذي يمكنهم من استخدام هذه المهارات والمعارف في حياتهم اليومية.

الدراسات السابقة

دراسة محمد نور(2001) والتي جاءت بعنوان: مقترح إنشاء مركز للتعليم عن بعد لتأهيل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية (بكلية التربية جامعة الخرطوم). هدفت الدراسة إلى معرفة آراء معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية غير المدرسين بولاية الخرطوم للدراسة والتأهيل عن طريق مركز للتعليم عن بعد وكذلك آراء بعض المختصين وذوى الشأن من أساتذة كلية التربية جامعة الخرطوم. استخدم المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج هي: كلية التربية جامعة الخرطوم تصلح ليقام بها مركز للتعليم عن بعد وله دور مهم في التأهيل التربوي لمعلمي المرحلة الثانوية، هنالك فهم خاطئ لغايات أهداف التعليم عن بعد من قبل الإدارات التربوية بالسودان.

دراسة عبد المجيد(2004م) والتي جاءت بعنوان: التعليم عن بعد في بعض الجامعات السودانية نموذج جامعة السودان المفتوحة. وهدفت الدراسة للآتي: التعريف بالتعليم عن بعد والتعليم المفتوح، وكذلك معرفة نظام التعليم عن بعد في بعض الجامعات السودانية، وأيضاً معرفة أسباب وأهداف إنشاء جامعة السودان المفتوحة بالإضافة إلى تقديم رؤى لتطوير التعليم عن بعد والتعليم المفتوح للسودان. استخدم المنهج الوصفي الوثائقي. وكانت أهم النتائج: التعليم عن بعد في السودان يسير بخطى بطيئة إذ أنه لا يستخدم نظام الوسائط المتعددة وإنما يستخدم الكتب والمطبوعات بصورة رئيسة وقيم بعض اللقاءات قبل الامتحانات لذلك هو أشبه بالتعليم بالمراسلة والتعليم بالانتساب، جامعة السودان المفتوحة لديها من الإمكانيات ما يؤهلها لتكون رائدة التعليم المفتوح في السودان.

دراسة وراق(2005م) جاءت بعنوان: واقع التعليم عن بعد في السودان (دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة) وهدفت الدراسة إلى التعرف على المهارات التي يكتسبها الطلاب عند دراستهم برنامج للتعليم عن بعد والتعرف على الوسائط التعليمية المستخدمة في جامعة السودان المفتوحة، التعرف على نظرة المجتمع للتعليم عن بعد والتعرف على فرص التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة، والتعرف على نظرة المجتمع للتعليم عن بعد والتعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تنفيذ برنامج التعليم عن بعد. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج: يتم تزويد الدارسين ببرنامج التعليم عن بعد ببعض المهارات كما يتم التركيز على الوسائط التعليمية في عملية التعليم بجامعة السودان المفتوحة مع إمكانية استفادة المرأة وكبار السن من فرص التعليم عن بعد بالجامعة، نظرة المجتمع للتعليم عن بعد كتعليم من الدرجة الثانية، مع عدم وجود مشكلات تحول دون تنفيذ برنامج التعليم عن بعد بجامعة السودان المفتوحة.

دراسة العجب(2006م) والتي جاءت بعنوان: دور التعليم عن بعد في تدريب المعلمين. وهدفت الدراسة إلى تحديد مؤسسات التعليم عن بعد التي تقوم بتدريب المعلمين وتحديد أهداف وبرامج هذه المؤسسات بالإضافة إلى تحديد ومعرفة الاعتبارات التي تحكم البرامج التدريبية وتحديد فاعليتها ومحتواها كما هدفت لتقويم المنحى التكاملية متعدد الوسائط وعلاقته بالتدريب عن بعد والتعرف على إمكانية التدريب بواسطة التعليم عن بعد. استخدم الباحث المنهج الوصفي. وكانت أهم النتائج: إن التعليم عن بعد يحدد أهدافه التدريسية بدقة ووضوح

ويعمل على تلبية الحاجات الحقيقية للدارسين وذلك من خلال حرصه على تصميم برامج التدريب بصورة تحقق الأهداف وأن محتوى برامج التدريب يتسق مع طرق التدريس الحديثة، تنفيذ البرامج يحتاج لمزيد من الجهد والمتابعة، يساهم التعليم عن بعد في تدريب المعلمين وذلك لخصائصه المتمثلة في المرونة وقلة التكلفة وتدريبه لإعداد مجموعة كبيرة من المعلمين، إن المنحى التكاملية متعدد الوسائط كأسلوب للتدريب عن بعد يحقق كفاءة التدريب ويعزز الاتجاهات المهنية للمتدربين.

التعقيب على الدراسات السابقة

قدم محمد نور (2001م) في دراسته مقترح لإ نشاء مركز للتعليم عن بعد بغرض تأهيل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية غير المدربين بكلية التربية جامعة الخرطوم أي أنها تتفق مع الدراسة الحالية في أن البرنامج المستخدم يقدم للدارسين تأهيل وتدريب عن بعد مع اختلاف الجامعة واختلاف المرحلة التي يقصد فيها التدريب. وأما عبدالمجيد (2004م) فقد قام في دراسته بوصف واقع للتعليم عن بعد في بعض الجامعات السودانية مع أخذ جامعة السودان المفتوحة كمثال وهي بذلك تتفق مع الدراسة الحالية حيث تركز الدراسة الحالية على برنامج تقدمه نفس الجامعة استخدمت لها في دراستها المنهج الوصفي بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي. وراق (2005م) كانت دراسته عن جامعة السودان المفتوحة حيث هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التعليم عن بعد الذي تعكسه الجامعة من خلال التركيز على بعض النقاط التي أشارت إليها في أهداف الدراسة والدراسة الحالية تشاركها في عكس الواقع الخاص بجامعة السودان المفتوحة من خلال تقويم برنامج التربية والذي يمثل جزء من برامج الجامعة وبالتالي إتفقت الدراسات في المنهج والأداء. العجب (2006م) حدد في دراسته مؤسسات التعليم عن بعد التي تقوم بتدريب المعلمين والتعرف على الأهداف والبرامج كما تهدف إلى تقويم المنحى التكاملية متعدد الوسائط وعلاقته بالتدريب وذلك للتعرف على امكانية التدريب بواسطة التعليم عن بعد، الدراسة الحالية توضح مدى نجاح برنامج التعليم المفتوح لإعداد المعلمين، استخدم في الدراسات المنهج الوصفي.

إجراءات البحث الميدانية

منهج البحث: الوصفي

مجتمع البحث

1/ أساتذة جامعة السودان المفتوحة (البالغ عددهم (16) أساتداً وأساتذة).
2/ طلاب التأهيل بالمستوى الرابع (البالغ عددهم 85 طالب (تأهيل).
عينة البحث: خُبرت عينة البحث بصورة عشوائية من طلاب السنة النهائية في التخصصات التربوية (طلاب التأهيل) بلغ عدد أفرادها (43) طالب أي أن نسبة العينة تمثل 50.5% من المجتمع الأصلي. بالإضافة إلى (6) أساتذة من جامعة السودان المفتوحة المسؤولين عن برنامج التربية.
أدوات البحث

1/ الاستبانة: لاستطلاع آراء طلاب السنة النهائية في التخصصات التربوية بجامعة السودان المفتوحة حول برنامج التربية. واشتملت الاستبانة على مقدمة توضح للمبحوثين الغرض منها بالإضافة إلى أسئلة تمثل الإجابة عنها البيانات الشخصية للمبحوث، والقسم الأخير منها كان عبارة عن أربعة محاور بلغ عدد فقراتها (79) تنوعت حسب موضوع كل محور. وتم تحكيمها من قبل مختصين في مجال التربية. وبلغ صدق الاستبانة (0.83).
2/ المقابلة: تمت مع المختصين في مجال التربية بجامعة السودان المفتوحة. وتكونت من سبعة أسئلة أشتقت من أسئلة البحث وتم تحكيمها من قبل مختصين في مجال التربية.
3/ الاطلاع على الوثائق والتقارير المتاحة والخاصة بالموضوع.

المعالجات الإحصائية:

بعد جمع المعلومات والبيانات المطلوبة قام الباحثان بمعالجة البيانات عبر إحصاء وصفي اعتمد على المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

عرض و تحليل النتائج ومناقشتها

لمعرفة آراء أفراد العينة حول محاور الإستبانة قام الباحثان بفحص إستجابات أفراد عينة الاستبانة حول جميع عبارات المحاور في الإستبانة، ومن ثم إستخدم الباحثان التكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري.

السؤال الأول والذي ينص على: ما هي السمات المميزة للأهداف العامة للبرنامج مع الأهداف العامة لتعليم مرحلة الأساس؟

من الجدول (1) نلاحظ أن إجابات أفراد العينة عن أسئلة هذا المحور تسير في الاتجاه الإيجابي وهذا يدل على موافقتهم على أن أهداف البرنامج تتفق مع أهداف مرحلة التعليم الأساسي، وهذا ما أكده المختصون الذين أجرى معهم الباحثان المقابلة حيث إتفقوا على أن أهداف البرنامج مشتقة أصلاً من الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي. وهذا يجيب على سؤال البحث بأن أهداف برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة تتفق مع الأهداف العامة لمرحلة التعليم الأساسي بالسودان.

جدول رقم (1): يوضح السمات المميزة للأهداف العامة للبرنامج مع الأهداف العامة لتعليم مرحلة الأساس

العبارة	التكرارات					أوافق بشدة	أوافق	الانحراف المعياري	النتيجة
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة				
تتفق أهداف البرنامج مع الأهداف العامة للتعليم الأساسي	21	21	-	-	-	0.50	أوافق بشدة		
أهداف البرنامج واضحة	23	18	1	1	-	0.66	أوافق		
أهداف البرنامج شاملة	21	20	1	1	-	0.66	أوافق		
يحتوي البرنامج على قدر كاف من الأهداف النفس حركية	15	25	2	1	-	0.65	أوافق		
يحتوي البرنامج على قدر كاف من الأهداف الوجدانية	18	20	5	-	-	0.67	أوافق		
تناسب الأهداف مع سن الدارسين	16	20	2	4	1	4.06	أوافق		
تراعى الأهداف الفروق الفردية بين الدارسين	18	14	8	3	-	4.09	أوافق		
تتبع الأهداف الدارسين على اكتساب مهارات التعلم الذاتي	28	13	2	-	-	4.60	أوافق بشدة		
تزود الأهداف الدارسين بقدر من المعرفة للتأهيل الأكاديمي	27	14	1	-	-	4.53	أوافق بشدة		
تساعد الأهداف على ترسيخ ثقافة المجتمع المحلي	20	21	1	1	-	4.39	أوافق		
تهتم أهداف البرنامج بالتربية العملية الميدانية	18	21	3	1	-	4.30	أوافق		
تهتم أهداف البرنامج بغرس المهارات الفنية	17	21	3	2	-	4.20	أوافق		
تنمي أهداف البرنامج القيم الاجتماعية	19	21	3	-	-	4.37	أوافق		
تؤدي أهداف البرنامج إلى تنمية القيم الخلقية	25	14	4	-	-	4.48	أوافق		
تؤصل أهداف البرنامج المعرفة بالوطن	20	17	6	-	-	4.32	أوافق		

السؤال الثاني و الذي ينص على: ما مميزات محتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة؟

من الجدول (2) يفسر الباحثان استجابات المفحوصين حول النقاط السابقة وفق مبررات معينة تم تحديدها من خلال المقابلات التي أجراها الباحثان مع بعض الأساتذة وهي: أن وجود بعض المقررات الدراسية تحتاج إلى إعادة نظر وتطوير وهذا بخصوص مناسبة المحتوى مع الساعات المقررة ولذلك جاءت استجابة المفحوصين محايدة وفي ذلك إشارة إلى أن هنالك بعض نقاط الضعف بمحتوى البرنامج، أما فيما يخص مناسبة المحتوى لقررات الدارسين فقد أفاد بعض أفراد المقابلة بأن المعلم سابقاً كان أدائه يقتصر على المرحلة التي يدرس فيها فقط الآن بالجامعة المفتوحة أصبح يعد بصورة أشمل لذا فهو يحس بأن قدراته أقل مقارنة بما كان عليه سابقاً حيث يستوجب عليه الوضع الحالي تحصيل معرفة أكثر تختلف فيها المفاهيم والأفكار عن خبرته السابقة التي كان قد أتقنها وهي في الغالب مفاهيم قديمة لذا فهو يشعر بأن الكم الجديد من المعلومات المطلوب تحصيله أكبر من قدراته. أيضاً عزا القائمون على البرنامج أنه وبسبب نقص الموارد المالية تقلص عدد ساعات الإشراف الأكاديمي في بعض المراكز مما أخل بكفاءة النظام وأثر سلباً على سير العملية التعليمية. بخلاف ذلك فإن أغلبية الأساتذة أكدوا على أن محتوى البرنامج جاء مستوعباً لمتطلبات مرحلة التعليم الأساسي وأنه بني على مناهج التعليم العام وروعي فيه الحدائق والملاءمة لحاجات المجتمع، وقد أهتم البرنامج بشكل خاص بالتربية العملية التي قامت على تحقيق فكرة المعلم الشامل وهي مبنية على رؤية خاصة للحالة الراهنة للمدارس السودانية وقد تميزت التربية العملية بالمنهجية والدقة لُو عطيتم الزمن الكافي الذي يؤهل معلم مرحلة التعليم الأساسي وهو جانب مهم تغفل عنه بعض المؤسسات التعليمية الأخرى. وهذا يؤدي إلى الإجابة عن سؤال البحث بأنه توجد عدة مميزات لمحتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة.

جدول رقم (2): يوضح استجابات المفحوصين حول مميزات محتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس بجامعة السودان المفتوحة

العبارة	التكرارات					الانحراف المعياري	النتيجة
	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة		
يعمل المحتوى على تحقيق الإعداد المهني للدارسين	21	20	2	-	-	0.58	أوافق
يتسم محتوى البرنامج بالوضوح	26	14	2	1	-	0.70	أوافق بشدة
يتوافق محتوى البرنامج مع مقررات مرحلة التعليم الأساسي	23	15	2	3	-	0.65	أوافق
يراعي محتوى البرنامج احتياجات المعلم للتدريس بكفاءة	20	21	1	1	-	0.65	أوافق
يشمل المحتوى حصص نموذجية تشرح التربية العملية	20	18	5	-	-	0.68	أوافق
ي تدعم المحتوى بدليل لمشرف التربية العملية	21	19	3	-	-	0.62	أوافق
تتميز المفاهيم في محتوى البرنامج بالتتابع	17	23	3	-	-	0.60	أوافق
تتصف المفاهيم بالتسلسل في البرنامج	14	20	8	-	1	4.06	أوافق
يتناسب المحتوى مع عدد الساعات المقررة لكل مادة دراسية	7	26	4	6	-	0.88	محايد
ينسب المحتوى قدرات الدارسين	11	21	2	8	1	3.76	أوافق

أوافق	1.05	3.81	1	6	4	21	11	الساعات المقررة للتربية العملية كافية ولا تحتاج للتعديل
أوافق	0.63	4.30	-	-	4	22	17	يرتبط محتوى البرنامج بقضايا المجتمع ومشكلاته
أوافق	0.77	4.13	-	2	4	23	14	ساعد المحتوى على توظيف المعلومات توظيفاً إيجابياً
أوافق	0.87	3.95	-	5	2	26	10	يراعى محتوى المقرر الجوانب النفسية للدارسين
أوافق	0.77	4.20	-	2	3	22	16	يجعل محتوى البرنامج الدارسين ملمين بالقضايا المعاصرة
أوافق	0.67	4.20	-	1	3	25	14	يتصف محتوى المقرر بالتكامل
أوافق	0.87	4.25	2	-	7	14	17	يتصف محتوى المقرر بالترابط
أوافق	0.98	4.30	2	-	4	14	23	يترى محتوى البرنامج الثقافة لدى الدارسين
أوافق	0.83	4.20	-	2	5	18	18	عدد الزيارات الإشرافية أثناء فترة الدراسة العملية كافية
أوافق	0.72	4.39	-	1	3	17	22	المقررات المقدمة ذات صلة وثيقة بموضوع التخصص

السؤال الثالث والذي ينص على: ما هي السمات المميزة لأساليب التدريس المستخدمة في برنامج إعداد معلمي مرحلة تعليم الأساس بجامعة السودان المفتوحة؟

من الجدول (3) يلاحظ أن معظم إجابات المفحوصين جاءت بالموافقة وهذا يتفق إلى حد ما مع المختصين في مجال التربية بالجامعة المفتوحة والذين أفادوا أن نظام التعليم عن بعد يقتضي أسلوباً محدد في التدريس وهو ما يسمى اصطلاحاً (الإشراف الأكاديمي) ويدعم بالكتاب المصمم تصميماً يقوم على مبدأ تفريد التعليم حيث يفترض بداخله معلم يناقش ويحاور ويسأل ويستثير قدرات ودافعية الطالب بالإضافة إلى حلقات النقاش والسمنارات والمراجعة الجماعية وكل ذلك يدعم مهارات التعلم الذاتي وهو ما يناسب التعليم العالي سواء كان في جامعات مقيمة أو جامعات تعليم عن بعد. وقد جاءت استجابات المفحوصين مؤكدة على أن الأساليب المتبعة ترتبط بأهداف البرنامج وتكسب الدارسين بعض المهارات الاجتماعية واتجاهات وقيم مرغوبة تجاه مهنة التعليم. وهذا يؤدي إلى الإجابة عن سؤال البحث بأن جامعة السودان المفتوحة تتبع العديد من أساليب التدريس لتنفيذ برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس.

جدول رقم (3): يوضح استجابات المفحوصين حول أساليب التدريس المتبعة في برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس.

العبارة	النتكرارات		الوسط الحسابي الانحراف المعياري		أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة	النتيجة
	أوافق بشدة	أوافق	أوافق	أوافق						
ترتبط أساليب التدريس المتبعة بأهداف البرنامج	16	18	3	4	2	4.04	1.02	أوافق		
تنمي الأساليب قدرة الدارسين على ملاحظة الأشياء من حولهم	15	25	3	-	-	4.27	0.59	أوافق		
يوضح بعض المفاهيم للدارسين خلال أسلوب المراجعة الجماعية	18	22	2	-	1	4.30	0.77	أوافق		
تشتمل الأساليب المتبعة على قدر كاف من التطبيقات	13	24	12	1	-	4.13	0.70	أوافق		
تتصف أساليب التدريس المتبعة في تدريس البرنامج بالمرونة	12	23	4	3	1	3.97	0.93	أوافق		
يتيح أسلوب المناقشة للدارسين فرص المشاركة	18	19	4	2	-	4.23	0.81	أوافق		
تناسب الأساليب المتبعة مع المستوى المعرفي للدارسين	16	17	7	3	-	4.06	0.91	أوافق		
تعقد سمنارات بصفة دورية مما يساعد الدارس على الاستيعاب	16	20	4	3	-	4.23	0.89	أوافق		
تراعى الأساليب المتبعة الفروق الفردية بين الدارسين	13	19	5	6	-	3.90	0.99	أوافق		
تراعى أساليب التدريس المعدل العام لعدد الدارسين في المجموعة	14	21	5	3	-	4.06	0.85	أوافق		
تكسب أساليب التدريس بعض الاتجاهات المرغوبة فيها للدارسين	11	25	6	1	-	4.09	0.70	أوافق		
يتم عقد لقاءات أكاديمية بصفة دورية مع المشرفين	11	27	3	2	1	4.09	0.71	أوافق		
تكسب الأساليب المتبعة الدارسين مهارات اجتماعية	11	28	1	3	-	4.09	0.75	أوافق		
تكسب الأساليب المتبعة القيم المرغوب فيها للدارسين	11	26	3	2	1	4.02	0.85	أوافق		
أساليب التدريس المتبعة في تدريس مقررات البرنامج تنقسم بالتنوع	12	22	7	2	-	4.02	0.80	أوافق		

السؤال الرابع: ما أساليب التقويم المتبعة في برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة؟

من الجدول (4) أنه يرى الباحثان أن جامعة السودان المفتوحة تتبع الأساليب السليمة لتقويم البرامج حيث أنها لا تعتمد فقط على الامتحانات بشكل كبير كما أنها تهتم أيضاً باستطلاع الرأي عن طريق الاستبيانات والمتابعة عن طريق التقارير المستمرة والاجتماعات الدورية والمعالجة من خلال ورش العمل والدورات التدريبية المتخصصة. كما أكد الخبراء في مجال التربية بالجامعة المفتوحة أن الجامعة تتبع أساليب تقويم تتفق مع أهدافها كجامعة مفتوحة إلى حد كبير وتمثل في أساليب التقويم المستمر في أسئلة التقويم الذاتي والتدريبات والأنشطة في

الكتاب المنهجي المصمم تعليمياً، بالإضافة إلى التعيينات (الواجبات الدراسية) والتي توضع لها درجات تضاف إلى درجات الامتحان النهائي الذي ينظم بنهاية كل فصل دراسي على مستوى السودان، وقد أوضح بعض أفراد عينة المقابلة أن عملية الامتحانات تتم بالتنسيق مع بعض الجامعات لتوفير بيانات حقيقية للدارسين، أما التربية العملية فيتم تقييمها بشكل مختلف حيث توليها الجامعة أهمية بالغة لذلك تعد لها خطط وبرامج يتعهد بها المسؤولون بالمتابعة الدقيقة والمستمرة ويتم تقويم الدارس فيها بواسطة استمارات تملأ بواسطة المشرف التربوي الميداني. وهذه الاستمارات تملك للمشرف التربوي ويطلع عليها الطالب المتدرب من خلال المرشد الخاص بالتربية العملية ليعرف ما هو مطلوب منه وما يجب عليه فعله أثناء أداءه للفترة التدريبية.

جدول رقم (4): يوضح استجابات المفحوصين حول أساليب التقويم المتبعة في برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة.

النتيجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التكرارات			أوافق بشدة	أوافق	العبارات
			أرفض بشدة	أرفض	محايد			
أوافق	0.86	4.13	-	3	4	20	16	تتبع الجامعة أسلوب التقويم المستمر خلال الفصل الدراسي
أوافق	0.58	4.25	-	-	3	26	14	تعتبر نتائج التقويم النهائية بصدق عن التقدم الذي أحرزه الدارس
أوافق	0.70	4.20	-	1	4	23	15	تتوافق أساليب التقويم مع محتوى البرنامج
أوافق	0.67	4.30	-	1	2	23	17	تساعد أساليب التقويم على معرفة مدى تحقق أهداف البرنامج
أوافق	0.78	4.16	-	2	4	22	15	تتنصف أساليب التقويم المتبعة بالشمول
أوافق	0.88	3.86	1	3	5	26	8	تسمح أساليب التقويم المتبعة بإظهار الفروق الفردية بين الدارسين
أوافق	0.75	4.09	-	1	7	22	13	تتنصف أساليب التقويم المتبعة بالموضوعية
أوافق	0.78	4.16	-	2	4	22	15	يسمح بكتابة تقارير دورية في نهاية كل فصل دراسي
أوافق	0.88	4.06	1	2	3	24	13	تتوافر شروط الصدق والثبات في الاختبارات التي تجرى
أوافق	0.55	4.51	-	-	1	19	23	يراعي في تنظيم الأسئلة التدرج والوضوح
أوافق	0.49	4.60	-	-	-	17	26	تخضع أساليب التقويم للمراقبة الدقيقة
أوافق	0.62	4.41	-	-	3	19	21	يراعي مناسبة زمن إجراء عملية التقويم مع فترة البرامج
أوافق	0.57	4.37	-	-	2	23	18	يراعي في عملية التقويم تنوع الأسئلة
أوافق	0.70	4.20	-	1	4	23	15	يشترك في التقويم عدة أطراف بشكل تعاوني
أوافق	0.75	4.16	2	-	3	26	13	تحفز الأنشطة والتدريبات المتعددة الدارسين على التقويم الذاتي
أوافق	1.01	4.09	2	2	2	21	16	تقدم مجموعة متنوعة من التمارين المقالية والموضوعية
أوافق	0.79	4.06	-	3	3	25	12	يتم تسليم الواجبات الدراسية (التعيينات) في الموعد المحدد

وقد أوضح بعض أفراد عينة المقابلة أن الجامعة تقوم أداءها بصورة عامة عن طريق التقارير الشهرية يليها التقرير النصف سنوي والتقرير السنوي وتقويم الخطة الدراسية، واجتماعات برنامج التربية، اجتماعات إدارة البرنامج الأكاديمية، اجتماعات اللجنة الإدارية والاجتماع النصف لإدارة المراكز. وهذا يؤدي إلى الإجابة على سؤال البحث بأن جامعة السودان المفتوحة تتبع أساليب تقويم تتفق مع أهدافها كجامعة مفتوحة.

أهم نتائج البحث

- 1/ تتفق أهداف برنامج جامعة السودان المفتوحة لإعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي مع الأهداف العامة لإعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بالسودان.
- 2/ يتميز محتوى برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي بجامعة السودان المفتوحة بالوضوح ويعمل على تحقيق الإعداد المهني للدارسين في مقررات مجالات التربية المختلفة.
- 3/ جامعة السودان المفتوحة تتبع العديد من أساليب التدريس لتنفيذ برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي لنيل درجة البكالوريوس.
- 4/ جامعة السودان المفتوحة تتبع أساليب تقويم تتفق مع أهدافها كجامعة مفتوحة

التوصيات

- 1- تعديل بعض جوانب المحتوى بحيث تراعى الجوانب النفسية للدارسين.

- 2- ضرورة التركيز على أهمية برنامج التربية العملية لتأهيل معلمي مرحلة التعليم الأساسي.
3- أن تلتزم وزارة المالية بتوفير الدعم المالي اللازم لتسيير العمل بجامعة السودان المفتوحة بالصورة المطلوبة وبالأخص برنامج إعداد معلمي مرحلة التعليم الأساسي.

المقترحات

- 1- إجراء دراسات مماثلة حول البرامج الأخرى التي تقدمها جامعة السودان المفتوحة.

قائمة المراجع

- 1/ إبراهيم، محمد ومحمد، مصطفى عبدالسميع (2004). التعليم المفتوح وتعليم الكبار (رؤى وأفكار). ط1، القاهرة. دار الفكر العربي.
2/ الشيخ، تاج السر عبدالله (2004م). القياس والتقويم التربوي. الرياض. مطبعة الرشد، المملكة العربية السعودية.
3/ العجب، إبراهيم حسن حسين (2006م). دور التعليم عن بعد في تدريب المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الزعيم الأزهرى، كلية التربية.
4/ الجهاز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي (بخت الرضا) (1992م). مشروع المنهج المقترح لمرحلة التعليم الأساسي. وزارة التربية والتعليم.
5/ جابر، عبدالله جابر وكفافي، علاء الدين (1993م). معجم علم النفس والطب النفسي. ج3، القاهرة. دار النهضة العربية.
6/ جامعة السودان المفتوحة (2010م). دليل غير منشور، دليل جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم، السودان.
7/ وراق، مريا احمد (2004م). واقع التعليم عن بعد في السودان (دراسة حالة جامعة السودان المفتوحة). رسالة ماجستير غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية التربية.
8/ الوكيل، حلمي أحمد (1996م). مناهج المرحلة الأولى، ط1، الكويت. مكتبة دار الفلاح.
9/ مهدي، فوزية طه (2007م). تقويم مرحلة التعليم الأساسي في ولاية الخرطوم. ط1، السودان. مطبعة جامعة الخرطوم.
10/ مؤتمر سياسات التعليم (1990م). المركز القومي لتطوير المناهج والبحث التربوي. السودان. وزارة التربية والتعليم.
11/ عبدالفتاح، شاهين محمد (2001م). تقويم برنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة على ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة للتعليم عن بعد واقتراح تطويرها. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس كلية التربية.
12/ عبد المجيد، مها بابكر (2004م). التعليم عن بعد في بعض الجامعات السودانية (نموذج جامعة السودان المفتوحة). رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الخرطوم كلية التربية.
13/ محمد نور، إقبال عز الدين (2001م). مقترح إنشاء مركز للتعليم عن بعد لتأهيل معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بكلية التربية جامعة الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. كلية التربية.